مقدمة

إن الاستعانة بالدوائيات والمستحضرات البيطرية مثل إضافات الأعلاف، ومنشطات النمو فى المزارع الحيوانية ومزارع الطيور والأسماك حتمية لا بديل عنها فى مجال التربية الحيوانية بالرغم من أن هذه الدوائيات والمستحضرات وكذلك المبيدات لطفيليات الحيوان تشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان، حيث تنتقل هذه البقايا إلى الإنسان عن طريق اللحوم والألبان التى تستخدم من الحيوانات المعالجة بهذه المواد.

كما أن هناك خطرا أشد خطورة من ذلك وهو ملوثات أعلاف الحيوان وخاصة السموم الفطرية التى تنتقل للإنسان عبر ألبان ولحوم هذه الحيوانات التى تتغذى على الأعلاف الملوثة ومضادات الأكسدة التى تضاف للحوم وألبان الحيوانات، وكذلك المواد الحافظة ومكسبات الطعم والرائحة.

وليس الخطأ فى استخدام هذه الدوائيات أو الإضافات إلى الأعلاف ولكن الخطأ يكمن فى سوء استخدامها أو الإفراط فيها بلا مبرر قوى. أو عدم اتباع التوصيات المنظمة لاستخدامها والالتزام بالفترات اللازمة لرفعها من الأعلاف أو إيقاف إعطائها للحيوان أو الطيور قبل الذبح، أو استخدام منتجات الحيوان من الألبان أو البيض بما يضمن خلو هذه المنتجات الحيوانية من بقايا هذه الدوائيات والمستحضرات.

وبقايا هذه الدوائيات تعتبر تهديدا حقيقيا لمستهلكى المنتجات من لحوم وألبان وبيض... فهى تسبب آثارا ضارة من تشوهات للأجنة وحساسية دوائية وأورام وسرطانات.

كما أن استخدام المواد الحافظة مثل النيتريت ومواد أخرى لحفظ منتجات اللحوم تساعد فى حدوث العديد من أمراض السرطان.

ولقد اتخذت المنظمات الصحية والدول المتقدمة والأمم المتحدة الخطوات الجادة لعلاج هذه المشكلة، وذلك عن طريق وضع القيود على الدوائيات وخاصة المضادات

الحيويـــة التى تضـــاف إلى غذاء الحيوان أو التى تســـتخدم فى علاجـــه. كما أن هناك لجنة تســـمى الكودكس «Codex Aliments» أو دســـتور الأدوية والتابعة لهيئة الأمم المتحدة وتقوم بدراسة البقايا الدوائية فى جميع دول العالم وتستصدر القوانين المنظمة لاستخدام هذه الدوائيات.

هناك جانب آخر يتعلق بصحة الإنســـان وهو مسببات الأمراض المعدية التى تلوث اللحـــوم والألبان ومنتجاتهما أثناء التجهيز أو التصنيـــع وكذلك الأمراض التى تنتقل من اللحوم والألبان من هذه الحيوانات المريضة إلى الإنســـان وتســـبب له أمراضا قاتلة وتسممًا غذائيًا.

لذا فقد تناول هذا الكتاب

أخطـــار بقايـــا الدوائيات والمســـتحضرات البيطرية. على صحة الإنســـان والقوانين المنظمة لها وكذلك طرق تقليل أضرارها أو حماية الإنســـان من أخطارها وكيفية مراقبة التوصيات والقوانين الخاصة باستخدامها.

كما يتناول مشكلة التلوث الميكروبى للحوم والألبان والمنتجات الحيوانية والأسماك والأمراض التى تنتقل منها إلى الإنسان وكيفية تحاشى تلك الأمراض.

ويتنـــاول أيضا التلوث الكيميائى والإضافات والمواد الحافظة التى تضاف للمنتجات ذات الأصـــل الحيوانـــى وتؤدى إلى الكثير من الأمراض الســـرطانية فى الإنســـان الذى يســـتهلكها، وأيضا المواصفات القياســـية للمنشـــآت أو مصانع إنتـــاج اللحوم والألبان وكذلـــك المجازر والمحالب لمنع تلوث اللحـــوم والألبان ومنتجاتها بالتلوث الكيميائى والميكروبى حفاظا على صحة الإنسان.

والله ولى التوفيق

د. حسين عبد الحى قاعود